

تنبيهات رشيدة

على مواقف

غير سديدة

كتبه

أبو حمزة محمد بن حسن السّوري

دار الحديث السلفية بدماج حرسها الله

دار العلم وتربية الأجيال

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي خلق فسوى والذي قدر فهدى والذي أخرج المرعى فجعله غثاء أحوى ،
والصلاة والسلام على الرحمة المهداة للجن والإنس والأولين والآخرين وكافة الورى محمد
صلى الله عليه وعلى آله وصحبه ومن سار على نهجه إلى يوم البعث والجزى.

أما بعد:

فرنا سبحانه وتعالى هو الحكم العدل المقسط؛ وأمر ﷺ بالعدل والقسط:

قال الله سبحانه وتعالى: ﴿ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَايَ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ
الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴾ [النحل: ٩٠].

وقال تعالى ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ أَوِ الْوَالِدِينَ
وَالْأَقْرَبِينَ ﴾ [النساء: ١٣٥].

قال ابن كثير رحمه الله في تفسير هذه الآية: «يأمر تعالى عباده المؤمنين أن يكونوا قوامين
بالقسط، أي بالعدل، فلا يعدلوا عنه يمينا ولا شمالا ولا تأخذهم في الله لومة لائم، ولا
يصرفهم عنه صارف، وأن يكونوا متعاونين متساعدين متعاضدين متناصرين فيه.» اهـ

وقال تعالى: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ
شَتَانُ قَوْمٍ عَلَىٰ أَلَّا تَعْدِلُوا أَعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا
تَعْمَلُونَ ﴾ [المائدة: ٨].

وقال تعالى: ﴿ وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ وَبِعَهْدِ اللَّهِ أَوْفُوا ذَٰلِكُمْ وَصْنُكُمْ بِهِ
لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴾ [الأنعام: ١٥٢].

قال ابن كثير رحمه الله: «وقوله: ﴿ وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ ﴾ كما قال تعالى: ﴿ يَا
أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَىٰ أَنْفُسِكُمْ ﴾ [المائدة: ٨] ، وكذا التي
تشبهها في سورة النساء [الآية: ١٣٥] ، يأمر تعالى بالعدل في الفعال والمقال، على القريب
والبعيد، والله تعالى يأمر بالعدل لكل أحد، في كل وقت، وفي كل حال» اهـ.

*وأبان مرينا سبحانه وتعالى أنه يحب المقسطين:

قال الحق جل ذكره: ﴿وَإِنْ حَكَمْتَ فَأَحْكُم بَيْنَهُم بِالْقِسْطِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ﴾ [المائدة: ٤٢].

قال الإمام ابن جريس رحمه الله: «وقوله: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ﴾ يقول: إن الله يحب المنصفين الذين ينصفون الناس، ويعطونهم الحق والعدل من أنفسهم، فيبرّون من برّهم، ويحسنون إلى من أحسن إليهم.» اهـ

*وبين رسولنا الكريم ﷺ أن المقسطين وعدهم ربهم ﷻ بمنابر من نور عن يمينه عز وجل

فعن عبد الله بن عمرو، رضي الله عنه قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الْمُقْسِطِينَ عِنْدَ اللَّهِ عَلَى مَنَابِرٍ مِنْ نُورٍ، عَنْ يَمِينِ الرَّحْمَنِ عَزَّ وَجَلَّ، وَكِلْتَا يَدَيْهِ يَمِينٌ، الَّذِينَ يَعْدِلُونَ فِي حُكْمِهِمْ وَأَهْلِيهِمْ وَمَا وَلُّوا» رواه مسلم برقم (١٨٢٧).

قال النووي رحمه الله في شرح هذا الحديث: «وَأَمَّا قَوْلُهُ ﷺ الَّذِينَ يَعْدِلُونَ فِي حُكْمِهِمْ وَأَهْلِيهِمْ وَمَا وَلُّوا فَمَعْنَاهُ أَنَّ هَذَا الْفَضْلَ إِنَّمَا هُوَ لِمَنْ عَدَلَ فِيمَا تَقَلَّدَهُ مِنْ خِلَافَةٍ أَوْ إِمَارَةٍ أَوْ قَضَاءٍ أَوْ حِسْبَةٍ أَوْ نَظَرٍ عَلَى يَتِيمٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ وَقْفٍ وَفِيمَا يَلْزَمُهُ مِنْ حُقُوقِ أَهْلِهِ وَعِيَالِهِ وَنَحْوِ ذَلِكَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ» (١٢ / ٢١٢).

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: «وَأَهْلُ الْعِلْمِ الْمَأْثُورِ عَنِ الرَّسُولِ ﷺ أَعْظَمُ النَّاسِ قِيَامًا بِهِذِهِ الْأُصُولِ، لَا تَأْخُذُ أَحَدَهُمْ فِي اللَّهِ لَوْمَةٌ لَائِمٌ، وَلَا يَصُدُّهُمْ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ الْعِظَائِمُ؛ بَلْ يَتَكَلَّمُ أَحَدُهُمْ بِالْحَقِّ الَّذِي عَلَيْهِ، وَيَتَكَلَّمُ فِي أَحَبِّ النَّاسِ إِلَيْهِ، عَمَلًا بِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ أَوِ الْوَالِدِينَ وَالْأَقْرَبِينَ إِنْ يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَاللَّهُ أَوْلَىٰ بِهِمَا فَلَا تَتَّبِعُوا الْهَوَىٰ أَنْ تَعْدِلُوا وَإِنْ تَلُوتُوا أَوْ تَعْرِضُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا﴾ وَقَوْلُهُ تَعَالَى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاٰنُ قَوْمٍ عَلَىٰ أَلَّا تَعْدِلُوا اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾. وَلَهُمْ مِنَ التَّعْدِيلِ وَالتَّجْرِيعِ، وَالتَّضْعِيفِ وَالتَّصْحِيحِ مِنَ السَّعْيِ الْمُشْكُورِ وَالْعَمَلِ الْمُبْرُورِ مَا كَانَ مِنْ أَسْبَابِ حِفْظِ الدِّينِ، وَصِيَانَتِهِ عَنْ إِحْدَاثِ الْمُفْتَرِينَ، وَهُمْ فِي ذَلِكَ عَلَى

دَرَجَاتٍ، مِنْهُمْ الْمُقْتَصِرُ عَلَى مُجَرَّدِ النَّقْلِ وَالرَّوَايَةِ، وَمِنْهُمْ أَهْلُ الْمَعْرِفَةِ بِالْحَدِيثِ وَالِدِّرَايَةِ، وَمِنْهُمْ أَهْلُ الْفِقْهِ فِيهِ وَالْمَعْرِفَةِ بِمَعَانِيهِ» اهـ "مجموع الفتاوى" (١ / ١٠) .

فتبين مما سبق ذكره من الأدلة من القرآن والسنة. ومن أقوال بعض الأئمة فضل العدل والقسط في الأمور كلها الدينية والدنيوية؛ مع الصديق والعدو والقريب والبعيد؛ وأن قوام هذا الدين وقوام أهله لا يكون إلا بالعدل والقسط، وأنه متى تخلى المسلمون عن العدل والقسط في أمورهم الدينية والدنيوية تدهورت أمورهم، فأصبح الحق باطلاً والباطل حقاً؛ والمحق مبطلاً والمبطل محقاً.

ودعوة أهل السنة والجماعة لما كانت دعوة العدل والقسط؛ جعل الله لها القبول عند الناس، فقبلوها وأقبلوا عليها؛ لأنهم رأوها تدعو إلى العدل والقسط وتحكم به؛ ومن ذلك تعديل أهل التعديل وتجريح أهل التجريح؛ فمن كان من أهل الحق رفعت من قدره ودلت الناس عليه وأثنت عليه وشكرت جهوده وأعماله الخيرة، ومن كان من أهل الباطل بأنواعه وأشكاله قالت له أنت مخطئ لا يصلح لك هذا تب إلى الله وأصلح ما أفسدته وتراجع عن ذنبك وخطئك، فلما كان هذا هو الميزان عند أهل الحق ساد الخير وأهله واندحر الباطل وحزبه.

ولما اختل هذا الميزان الشرعي ظهرت الفتن وأهلها؛ وحُورب الصالحون أهل الحق؛ وشوه الحق وأنصاره، وأصبح الناس في ارتباك لا يدرون من المحق من المبطل إلا من رحم ربك سبحانه وتعالى، وأصبح أهل الباطل يصلولون ويجولون وترتفع عقيرتهم وأصواتهم أمام الحق وأهله، وقلَّ ارتداعهم وانزجارهم، ولا يبالون بمن حكم عليهم بالعدل والقسط أنهم أهل انحراف وضلال؛ لأنهم وجدوا من يعينهم على ما هم عليه من المخالفات، ولم يحكموا عليهم بالمنهج الأصيل منهج الكتاب والسنة على فهم السلف رضي الله عنهم أجمعين.

*فأحببت أن ذاكرك أيها الأخ الكريم أمثلة ومواقف من ذلك لتعلم أنه متى أقيم العدل والقسط قام الحق وأهله وانتشر الخير وطلابه، ومتى تخلَّى عنه قام الباطل وحزبه وانتشر الشر ورواده، وعُودِي الحق وأنصاره؛ وربما ضعف الحق بسبب تلك المواقف الغير سديدة:

الدفاع عن جمعية أهل الحديث التراثيين بالهند

إن جمعية أهل الحديث بالهند؛ وهي تسير على خطى ومبادئ الحزبيين الذين تحزبوا وخرجوا عن الدعوة السلفية الأصلية القائمة على الكتاب والسنة على فهم السلف الصالح رضوان الله عنهم ومما يؤيد أنهم ليسوا على المنهج السلفي الحق أنهم ارتكبوا ما يلي:

*الإمارة في الحضر فلهم أمير، ويطيعونه الطاعة العمياء وهذا من علامات الحزبيين.

*لهم بيعة لهذا الأمير ومعلوم حكم هذه البيعة المحدثه وهذا من علامات الحزبيين.

*عندهم سرية محدثة التي يعملها الحزبيون وهذا من علامات الحزبيين.

*الولاء والبراء الضيق وهذا من علامات التحزب، فمن كان معهم قدموه وأثنوا عليه وزكوه، ومن لم يكن معهم أقاموا له العدا والبغضاء؛ ولهذا تراهم يعادون ويحاربون السلفيين الناصحين الذين أنكروا عليهم وبينوا لهم أخطاءهم.

*لهم دستورٌ خاصٌ بهذه الجماعة وهذا الدستور يحتوى على ما تقدم ذكره وما سيأتي.

*عندهم جمعية وتصوير ذوات الأرواح وإيداع الأموال في البنوك الربوية.

*عندهم انتخابات وهذا من التشبه بالكافرين ومعلوم للسلفيين حكم الانتخابات ومفاسدها الخطيرة.

*المشاركة في البرلمانات في الهند وتعلمون حال هذه البرلمانات!!

*مشاركة الكافرين في المؤتمرات واستضافة السياسيين عندهم.

*استضافة رؤساء بعض الجماعات المنحرفة والثناء عليهم مثل بعض أصحاب إحياء التراث ومثل زاكر نايك العقلاني.

*وفي أوساطهم صهيب حسن المنحرف الذي حذر منه الإمام الوادعي رحمه الله وبين ما هو عليه من الانحراف.

*المشاركة في المظاهرات وهذا من تقليد الكافرين ومن الابتداع في الدين.

*الدراسة المختلطة مع الكافرين في مدارسهم ومعلوم حكم مجالسة الكافرين فكيف بالدراسة معهم.

* لهم علاقات وارتباطات بالجمعيات الحزبية قال صاحب الموسوعة الميسرة: « لجمعية أهل الحديث علاقة مع بعض الجمعيات الأخرى خارج شبه القارة الهندية، التي تتفق معها في الأصول والمنهج مثل جماعة الدعوة إلى القرآن والسنة بأفغانستان، والجمعية المحمدية باندونيسيا وسنغافورة وماليزيا، وجماعة أنصار السنة المحمدية بمصر والسودان وإريتريا وجمعية إحياء التراث الإسلامي بالكويت وجمعية دار البر بدبي وغيرها من الدعوات السلفية المنتشرة في جميع أنحاء العالم، بالإضافة إلى عضوية جمعيات أهل الحديث في الندوة العالمية للشباب الإسلامي ورابطة العالم الإسلامي والمجلس الإسلامي العالمي بلندن، والمجلس الإسلامي العالمي للدعوة والإغاثة بالقاهرة» اهـ.

*عندهم بطاقة عضوية شأن الحزبيين.

فهذه الأمور وغيرها مما هو معلوم عندهم؛ ومما قد اعترفوا به في منشور لهم؛ وأثبتته عليهم إخواننا الهنود بالأدلة الموثقة؛ التي لا تدع مجالاً لشك أنهم سائرون على درب الحزبيين في الانحراف وانظر رسالة الشيخ زايد فيها بعض ذلك " تحذير السلفي من تحبظات عبد الباري الهندي "وهي مطبوعة؛ ورسالة أخينا نواس الهندي «فتح ذي الجلال الهادي...» وهي منشورة على شبكة العلوم وفيها حقائق طيبة.

يا قوم : أبعد هذا هل يكون من العدل والقسط الثناء عليهم والدفاع عنهم ؛ وأنهم من أهل الحديث، أم يكون التحذير منهم ومن أعمالهم من العدل والقسط ومن حماية المنهج السلفي.

الدفاع عن جماعة أنصار السنة المحمدية في السودان وفي مصر

إن جماعة أنصار السنة المحمدية في السودان هي من أهل التحزب ،فقد سلكت مسلك الحزبيين؛ وسارت على طرقهم ومبادئهم الحزبية التي قد أبان أهل السنة هذه الطرق والمبادئ، فهذه الجماعة قد ارتكبت المحذورات الشرعية فصارت بها من أهل التحزب ومن تلك المحذورات ما يلي:

*جماعة حزبية لها أمير في الحضر وأمرء للمناطق وهذا الأمير تجب طاعته الطاعة العمياء.

قال محمد حمزة النائب السابق عند توليته أميراً للجماعة «وليت عليكم ولست بخيركم» وهو مسجل بصوته.

*وعندهم بيعة في الحضر.

*لهم دستور ينظم شؤون الجماعة ويتحاكمون إليه وقد أجاز هذا الدستور عام ٢٠٠١م، وتكوين لجنة لتعديل الدستور عام ٢٠٠١م، كلف الرئيس العام المنتخب بإنزال الدستور وإكمال بناء كافة أجهزة الجماعة التنظيمية والدعوية. وهذا موجود بصوت محامي الجماعة.

*تسلك طريقة الإخوان المفلسين في التجميع على أي حال والاهتمام بالوصول للسلطة ولما تكونت لجنة الأحزاب تبنت أنصار السنة إنشاء جبهة مقاومة ودعت إليها سائر الأحزاب الدينية ومشايخ الطرق الصوفية وكونوا لجنة مناوئة، وبين الهدية: «أن الإخوان المسلمين كان معظمهم يحملون شهادات القانون وكانوا هم الذين يذكروننا ويصروننا بالدستور وتعاونوا جميعاً حتى كونا الجبهة الإسلامية وعملنا فيها وتم تعيين نواب يمثلون الشعب!!...» المصدر: حوار مع الشيخ الهدية في إذاعة طيبة وهو منشور على الشبكة.

*لهم انتخابات يتم من خلالها تعيين رئيس الجماعة والأجهزة التنظيمية لها خلال أربع سنين.

ويشارك قطاع الطلاب في جماعة أنصار السنة في انتخابات اتحاد الطلاب بكافة الجامعات وقد نشرت هذا جريدة الصحافة السودانية في عددها (٥٢٩٧) بتاريخ ١٨/٣/٢٠٠٨م.

*ويرون الاختلاط في الجامعات وليس في السودان جامعة غير مختلطة إلا جامعة واحدة أم درمان.

قال الهدية في حوار على موقع الجماعة: «انشقت مجموعة وانفصلت عن الجماعة.. وكانوا يرون أن الدخول في البرلمان والدخول في الجامعات المختلطة والانتخابات وغير ذلك من الأمور التي أخذوها علينا محرماً شرعاً.... ولا بد لنا أن ندخل في المجتمع لنشر هذه الدعوة بأي صورة من الصور!!» اهـ.

*المظاهرات فقد شاركت الجماعة في المظاهرات المليونية لجماعة الإخوان المسلمين بألفي شخص كما صرح بذلك الهدية في حوار مع إذاعة طيبة وهو منشور على الشبكة. وخرجوا في

مظاهرة ضخمة بعد اغتيال جماعة التكفير لعدد من أفرادها أثناء الصلاة في حادثة مسجد الثورة المشهور.

*عندهم تسول وجمع الأموال من الخليج وغيرها.

* ولهم علاقة وثيقة بجمعية إحياء التراث حتى إن رئيسها حضر عرس ابن رئيس الجماعة الحالي في الخرطوم.

*يحاربون دعوة أهل السنة السلفيين حقًا حربًا ضروسًا ويتعاونون مع المبتدعة والضلال كما تقدم في كلام الهدية مع الإخوان .

يا قوم؛ أبعد هذا هل من العدل والقسط أن يدافع عن هؤلاء ويشن عليهم ويقدمون للأمة أنهم دعاة خير وسنة؛ وينصح بالدراسة عندهم.....الخ؛ ويتكلم على من انتقدهم بعلم وبرهان وحجة من أقوالهم وأفعالهم المشينة.

وهذه الأمور موثقة بأصواتهم وغير ذلك وقد أفادني بها أخونا الفاضل أبو الأرقم محمد الحسن النوبي السوداني ، وبيعه أخونا أبو خليل السوداني حفظهما الله.

وصدق شيخنا الإمام مقبل الوداعي رحمه الله حين أن قال: «وأخبرت أن فتيات أنصار السنة في السودان، وينبغي أن يقال: أنصار الدنيا والمال، يذهب إلى الشيوعي يدعيه إلى أن يدخل في حزب جماعة أنصار السنة، وإلى البعثي، وإلى غيرهما من الضائعين. والمرأة ليست معصومة فربما تفتن به أو يفتن بها، ولقد أحسن من قال:

كل الحوادث مبدؤها من النظر ومعظم النار من مستصغر الشرر
كم نظرة فعلت في قلب صاحبها فعل السهام بلا قوس ولا وتر
يسر مقلته ما ضر مهجته؟ لا مرحبًا بسرور جاء بالضرر
أما أصحاب جماعة أنصار السنة فقد أصبحوا جماعة أنصار المال.

فأنصح أخواني في الله أهل السنة بالسودان أن يتعدوا عن المدارس والجامعات التي فيها اختلاط، فإنها تعتبر فتنة، والنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: «استفت قلبك وإن أفتاك المفتون».

وإذا كان سعيد بن المسيب يقول: لو ائتمنت على كذا وكذا من الذهب لوجدت نفسي عليه أميناً ولو ائتمنت على جارية سوداء، لما وجدت نفسي عليها أميناً.

يقول بعض السلف: لا تخلون بامرأة ولو أن تعلمها القرآن» اهـ "تحفة المجيب" (٢١٦).

وقال رحمه الله: «أنصحهم أن يطلبوا العلم، وأن يتعدوا عن جماعة أنصار السنة، فقد أصبحوا دعاة بدعة، ودعاة مادة» اهـ "تحفة المجيب" (٢٢٠)

وقال رحمه الله: «جماعة أنصار البدعة... دخلوا في الانتخابات؛ وأخرجوا إخوانهم؛ لأنهم ينكرون عليهم الدخول فيها وفي الجامعات الاختلاطية» اهـ "نصائح وفصائح ص ٣٣"

وقال رحمه الله: «يتألمون عند أن قلت لهم بأنها انفصلت منهم جماعة التكفير؛ لا يهمنا تألمهم؛ فقد أصبحت دعوتهم شحاذة يشحذون من الناس، ثم يبنون المساجد للصوفية» اهـ "فصائح ونصائح" ص ١٧٧

وقال رحمه الله: «فجمعية إحياء التراث فرقت أهل السنة في السعودية، وفي السودان، حتى أنهم يسمون أتباع عبد الرحمن عبد الخالق مثل: محمد هاشم الهدية بالمصلحين، فقد باعوا الدعوة بالدينار الكويتي، وقد نصحناهم مراراً وقد انفصلت عنه جماعات، وبقي محمد هاشم الهدية يركض بعد المادة من قطر إلى الكويت، وقد رد عليّ في ذات مرة ويقول: هاأنا أدافع عنكم. فنقول له: كلامك تطير به الرياح وكيف أنشر لك كلاماً وأنت مغمور لا تعرف. فلا تستحق أن نجيب عليك، ولكن عندك ما يكفيك من الشباب السوداني فقد بينوا مخازيك ومخازي أتباع عبد الرحمن عبد الخالق وانفصلوا بحمد الله، وحاربتهمهم لأنهم قالوا: إن الاختلاط في المدارس لا يجوز، والانتخابات لا تجوز، وكذلك الدخول في المجالس النيابية لا تجوز» اهـ "تحفة المجيب" (٢٠٠-٢٠١).

وقال رحمه الله: «عظم الله عزاءنا في جماعة أنصار السنة فقد مسخهم عبد الرحمن عبد الخالق» اهـ شريط "الغارة الشديدة على الجمعية الجديدة"

وأما جماعة أنصار السنة في مصر فهي تعتبر الجماعة الأم لجماعة أنصار السنة في العالم قال صاحب الموسوعة الميسرة:

« تتركز جماعات أنصار السنة المحمدية في مصر حيث أصبح لها في مصر قرابة المائة من الفروع والألف من المساجد، كما تتركز في السودان وإريتريا وليبيريا وتشاد وإثيوبيا وجنوب أفريقيا وبعض الدول الأفريقية، وكذلك بعض الدول الآسيوية مثل: تايلاند وسيرلانكا، وفي كل دولة تقريباً يوجد للجماعة مركز تتبعه فروع موزعة على المناطق والأقاليم إلا أنه لكل جماعة قيادة مستقلة في كل دولة مع أنه يجمعهم جميعاً منهج واحد» اهـ.

ومما ينتقد عليها:

* الانتخابات قال صاحب الموسوعة الميسرة:

« وجاء في توصيات مؤتمر الخرطوم عام ١٩٨٩م الذي عقدته الجماعة بالسودان ما يلي:

٢- الانتخابات بالترشيح وبالتصويت وسائل جائزة في حد ذاتها.

٣- التنظيم النقابي للعاملين وغيرهم وكذلك الاتحادات الطلابية: تنظيمات هيئية وطلابية لا شأن لها بالتشريع، والمشاركة فيها تتوقف على المصالح والمفاسد على ضوء الضوابط الشرعية لذلك.

٤- مزاحمة أهل الديمقراطية لتقليل شرهم في الانتخابات العامة وغيرها أمر جائز مع مراعاة الضوابط الشرعية، إذا ترجحت المصالح على المفاسد» اهـ.

* لها علاقات بالجمعيات الحزبية قال صاحب الموسوعة الميسرة: « كما أن للجماعة علاقات وطيدة بجماعات الدعوة السلفية في مصر وعلماء الدعوة بالسعودية وجمعية إحياء التراث الإسلامي بالكويت ودار البر بالإمارات العربية، وجمعية التربية الإسلامية بالبحرين، وجمعية أهل الحديث في شبه القارة الهندية والجمعية المحمدية في جنوب شرق آسيا وبالعديد من الجمعيات والاتحادات السلفية في أوروبا وأمريكا والجمعيات السلفية في أفريقيا» اهـ.

* تحوي عددًا من أهل الضلال: أمثال [أبي إسحاق الحويني، ومحمد حسان التكفيري، جمال المراكبي الرئيس الحالي للجماعة، المنحرف محمود لطفي عامر، محمد بن إسماعيل المقدم، ياسر البرهامي، محمد حسين يعقوب، محمود المصري وغيرهم من أرباب الضلال الانحراف].

* المشاركة في المظاهرات والخروج على ولي الأمر في مصر هذه الأيام وأفتوا بذلك أمثال محمد حسان وغيره وقد رد عليه أخونا الشيخ أبو بكر ماهر بن عطية حفظه الله. وهو على شبكة العلوم السلفية

* التحذير من السلفيين ومضايقتهم والوشاية بهم إلى الدولة كما عمل مع أخينا الشيخ أبي بكر حفظه الله.

* إدخال بعض المحرمات على الدعوة باسم الضرورة وأنها من وسائل الدعوة كتصوير ذات الأرواح والظهور على التلفاز والدشوش والحث على الدراسة في الأزهر.

قال شيخنا الإمام الوادعي رحمه الله: «يوجدون بمصر والسودان... الغالب عليهم أنهم لا يهتمون بعلم الحديث من أجل هذا وجد في صفوفهم من ينكر أحاديث ثابتة عن النبي ﷺ وقد وجد في صفوفهم من يحمل أفكار المعتزلة .. وقد انشقت جماعة أنصار السنة بالسودان وذهبت مذهب الخوارج ... وقبيح بالداعي إلى الله أن يزعم أنه من أنصار السنة وهو جاهل بالكتاب والسنة» اهـ "المخرج من الفتنة" (ص ٨٩)

يا قوم: فالدفاع عن هؤلاء المبطلين الحزبيين الذين باطلهم لا يخفى على عاقل متبصر من جلب الضرر على الدعوة السلفية وأهلها، والدفاع عن هؤلاء والكلام فيمن انتقد هؤلاء بحق وصدق فهذا خلاف العدل والقسط الذي أخذه الله على عباده الصالحين

الدفاع والثناء على جمعية الكتاب والسنة في السودان وغيرها

إن جمعية الكتاب والسنة هذه من الجمعيات الحزبية التي هي وبأل على الدعوة السلفية وحرب عليها وعلى أهلها، وهي البنت البارة بأمرها أنصار السنة، وقد انفصلت عن أنصار السنة بدعوى المخالفات إلا أنها سارت على طريقتهما ومما يؤيد ذلك ما يلي :

* أنها لم تعادي أنصار السنة ولم تحذر منها بل بينهم تزاور وتعاون ويحاضر كل منهما عند الآخر وقد قال الهدية كما في الحوار المنقول عنه في موقع الجماعة متحدثاً عن الجمعية: «ولكنهم قرروا ترك الجماعة وكثر الله خيرهم ، فإنهم لم يعادونا وكونوا لهم جماعة».

* أنهم جمعية وتعرفون الجمعية لا تكون جمعية إلا بمخالفات كما تقدم.

*التصوير للأعضاء وغيرهم.

*عندهم انتخابات لتعيين رئيس الجمعية ومسؤوليها.

*التسول وجمع الأموال بالشحاذة ، ومكاتب في المملكة ودول الخليج لجمع التبرعات للجمعية. قال أخونا أبو أرقم محمد السوداني: « لهم صحيفة تصدر في السودان وتعلن في المساجد رأيت في أحد عددها طلب مساعدة في نشر الصحيفة ونشر الدعوة -زعموا- ومن أراد المساعدة يتصل على الرقم....»

*النظام الهرمي لجماعة أنصار السنة تمامًا.

*فصل من لم يعجبهم أو أنكر عليهم شأن الحزبيين وهذا من الولاء والبراء الضيق.

*الولاء والبراء الضيق ومحاربة الدعوة السلفية في السودان ونصب العداء لها ولأهلها وأخذ مساجدهم وممالة الصوفية وغيرهم على أهل الحق.

وقد تكلم عليهم شيخنا الإمام الوادعي رحمه الله الخبير بالحزبيين في شريط بعنوان "الغارة الشديدة على الجمعية الجديدة".

وقد أفادني بهذه المعلومات أخونا الفاضل أبو أرقم محمد السوداني والأمور موثقة عنده بالصوت وغيره جزاه الله خيرًا .

احذروا التناقض:

من المعلوم المعروف عند أهل السنة والجماعة السلفيين في اليمن أن هذه الأمور والأخطاء التي عند جمعية أهل الحديث بالهند، وأنصار السنة المحمدية في السودان ومصر وغيرهما؛ وجمعية الكتاب والسنة هي نفس الأخطاء والانتقادات والمخالفات التي عند السروريين في اليمن المعروفين عندنا بجمعية الحكمة والإحسان الذين حكم عليهم شيخنا المجدد الوادعي رحمه الله بالبدعة والانحراف والخروج عن جادة الصواب، بل إنهم لم يصل بهم الحال إلى ما وصل بجمعية أهل الحديث بالهند إلى مشاركة الكافرين ونحو ما تقدم؛ فإذا كان هؤلاء أهل السنة لزم المزكين: أن جمعية الحكمة والإحسان عندنا أهل سنة فهؤلاء عندهم:

[جمعية-وسرية-وبيعة-وانتخابات-وتصوير- ووضع الأموال في البنوك-و الشحاذة والتسول-وجواز الاختلاط-والثناء على المبتدعة والحزبيين-والتعاون مع الإخوان المسلمين- وقواعد باطلية- والمظاهرات والاعتصامات والخروج- والطعن والتحذير من أهل السنة السلفيين].

فإذا كان هؤلاء الذين عندنا في اليمن مبتدعة وأولئك ليسوا مبتدعة، بل هم أهل سنة ومن أهل الحديث فهذا هو عين التناقض!!؟؟ فأين العدل والقسط في الأحكام!!؟؟.

الثناء على محمد بن علي فركوس داعية الاختلاط

إن محمد فركوس قد ابتلى الله الدعوة في الجزائر وقد عاث فيها ؛ وأفسد كثيراً من الشباب والشابات والدعاة؛ وأدخلهم في كثير من المحظورات والمنهيات الشرعية بسبب هذه الفتاوى وقد انتقدت عليه أموراً منها ما يلي:

*سأب الله ورسوله معذور إذا كان في مجتمع (لا يجعلون مثل هذه الألفاظ كفرًا، غاية ما فيها أنها سب).

*تجوز الانتخابات الديمقراطية الرئاسية.

*تجوز الانتخابات الطلابية داخل الجامعات.

*تجوز تصوير ذوات الأرواح الفوتغرافي.

*تجوز مشاهدة الرسوم المتحركة وجعلها وسيلة للدعوة...

*تجوز اقتناء الدش خاص بقناة المجد!!.

*تجوز العادة السرية لمن خشي على نفسه.....

*تجوز الجمعيات الدعوية.

*تجوز شراء المساكن عن طريق البنك الربوي.

*تجوز الإقامة ببلاد الكفار لطلب العلم الشرعي.

*تجوز الدراسة في المدارس والجامعات المختلطة.

*تجوز العمل في أماكن الاختلاط بل هو ممن يدرس في الاختلاط وأمامه شابات كاشفات ما حرم الله عليهن إظهاره.

*التخليط في خبر الأحاد على طريقة أبي الحسن ويسوق شبهات المعتزلة.

*ثناؤه على المبتدعة فقد أثنى على:

[جمال الدين الأفغاني-محمد عبده-محمد رشيد رضا-الإشادة ببعض الأشاعرة من جامعة الزيتونة واعتبار حركتهم حركة إصلاحية-ثناؤه على المغراوي-ثناؤه على العيد شريف وعلى غيرهم].

*تعاونه مع أهل البدع.

*طعنه في منهج الجرح والتعديل .

*طعنه في دار الحديث بدماج وشيخها وطلابها.

*التوسع في الضروريات والتأصيلات المحدثه.

*تجوزيه لبس المرأة للبنطال تحت الجلباب.

*تجوزيه للمرأة تعلمها قيادة السيارة -إذا لم تجد امرأة تعلمها- وتصحب أختها معها لتنفي الخلوة!!

*تجوزيه أن تسوق المرأة السيارة

*لها أن تتعلم الطباخة عند الرجال إذا أمنت الفتنة والخلوة والاختلاط!!.

*لها أن تشارك في النظام السياسي بالرأي في اختيار أعضاء مجلس الشورى من أهل الحل والعقد؛ وتبدى رأيها في الشورى.

*لها أن تشارك بصوتها في الانتخابات الرئاسية والانتخابات الطلابية في الجامعات.

* لها أن تدرس في المدارس والجامعات الاختلاطية .

*السفر بدون محرم إذا كانت برفقة نساء أو رجال ثقات!!

إلى غير ذلك من الباطل الذي يقوله ويفتى به هذا الرجل، وهذا وغيره تراه موثقاً مبرهنًا من أقواله من رسائله وأشرطته في رسالة أخينا الفاضل يوسف الجزائري وفقه الله "بيان الدليل على ما في منهج فركوس من التلبيس والفكر الدخيل" وهي منشورة على شبكة العلوم السلفية، وفي رسالة أخينا الفاضل سعيد بن دعاس وفقه الله "كشف شبهات فركوس في الاختلاط، وتمادي فركوس في مخافة الحق وبرهانه المنقول، وعبث فركوس بقواعد الاستدلال وثوابت المنهج المحروس" وقد طبعت هذه الرسائل الثلاث لأخينا سعيد في كتاب متداول؛ وهناك رسائل أخرى في الرد على فركوس تراها على شبكة العلوم.

يا قوم: أليس من العدل والقسط التحذير من أباطيل الرجل وأخطائه ومكابرته وعناده للحق وأهله وطعنه في السلفين الذي أسدوا إليه المعروف بنصحه؛ هذا خيرٌ والله من دفعه على السلفين بالثناء عليه ومدحه والنصح بأن يُدرس عند هذا الرجل داعية الاختلاط ومفتيه .

الدفاع عن عبد الرحمن العدني وحزبه الخبيث

إن العدني وحزبه الخبيث قد عملوا أعمالاً شيطانية خبيثة في الدعوة السلفية وفي معقلها دار الحديث بدماج؛ وهم في هذا ينفذون أجندة لغيرهم؛ ممن دفع بهم على هذه الدعوة وعلى رجالها، والله الحمد قد عرفوا وفضحهم الله على رؤوس الأشهاد في الدنيا؛ فهذه الفتنة ليست عفوية ولكنها مدروسة ومبرمجة من أيادي خفية تظهر واحدة بعد الأخرى، وكلما ظهر قرنٌ قُطع من فضل الله، وقد ظهر للناس عياناً أعمال هذا الحزب الخبيث المدفوع به على دعوتنا ودارنا وهذه بعض أعمال هذا الحزب الفاجر لتعرف مدى خطأ من يدافع عنه إن لم يكن ممن يدفع به:

* فالقوم حدادية فجرة وقد أثبتنا ذلك من فضل الله في رسالتنا «البراهين القوية على أن العدني وحزبه هم الحدادية» براهين مقنعة بحمد الله، وهي منشورة على شبكة العلوم السلفية.

* القوم قد تبنا قواعد أهل التميع ونشروها ودافعوا عنها، فمن الذي نشر تأصيلات الوصابي [العرعورية الحسنية الإخوانية القطبية] ومن نشر ودافع عن قواعد وتأصيلات كتاب الإبانة الذي أسس من أول يوم لحرب دار الحديث بدماج ونصرة التميع في الدعوة السلفية، ألم يطيروا به فرحاً وسروراً وابتهاجاً، وكذلك تعاونهم ولقاءهم مع الحزبيين أمثال أصحاب أبي الحسن كالوتر وغيره واستدعائهم إلى افتتاح مركزهم الموهوم؛ وسكوتهم عن الحراك الجنوبي..... الخ

ولا مانع أن يجتمع في الشخص شرّان كالحداذية والتميع وكل بما توفر في صاحبه.

* الولاء والبراء الضيق الذي هو من أعظم علامات الحزبيين ولشيخنا رسالة في بيان ذلك عندهم.

* التحذير من أهل السنة في اليمن وغيرها ممن لم يرض بفتنة العدني وحزبه والطعن فيهم بأنهم حدادية وغلاة، والتحذير من معقل الإسلام دار الحديث بدماج ومن شيخها يحيى وفقه الله.

* التحريش بين أهل السنة في اليمن وفي غيرها وتخيب الأخ على أخيه والتلميذ على مدرسه والعالم على العالم.

* الكذب والتزوير والتلفيقات واختراع الأخطاء المدعاة ومقابلة الحق بالباطل.

* أخذ المساجد وتحويلها إلى أوكار للحزبية والفتنة.

* التعاون مع أهل الأهواء ومع الفسقة.

* الوشاية بأهل السنة إلى ولاية الأمور سواء في اليمن أو في غيرها؛ وهذا من طرق المبتدعة في كل زمان.

*تضييع بعض طلاب العلم؛ وإخراجهم من دار الحديث بدماج وإغرائهم بالمال والدنيا والرشوة.

*الدفاع بالباطل عن عبيد الجابري وعن أخطائه وتصرفاته الجنونية التي سيأتي ذكر بعض منها إن شاء الله.

*الدفاع بالباطل عن عبد الله البخاري المذعور المستر وعن طعوناته في الدعوة السلفية وفي المجدد مقبل بن هادي الوادعي وفي دعوته وداره وخليفته من بعده وسيأتي ذكرها إن شاء الله.

*الدفاع بالباطل عن محمد بن هادي الذي بدع أهل السنة في دماج وشيخها وسيأتي بيان حاله إن شاء الله

*هذا الحزب المرعي يعتبر حزب المجاهيل الفجرة؛ وقد بلغ بهم التسلل بالسوء إلى هذا الحد وينطبق عليهم قول الله ﴿يَسْتَخْفُونَ مِنَ النَّاسِ وَلَا يَسْتَخْفُونَ مِنَ اللَّهِ وَهُوَ مَعَهُمْ إِذْ يُبَيِّتُونَ مَا لَا يَرْضَى مِنَ الْقَوْلِ وَكَانَ اللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطًا﴾ [النساء: ١٠٨]

*يمجدون من وقف ضد دار الحديث بدماج وشيخها ولو كانوا يبغضونه من قبل ويظهرون أنه شيخ وداعٍ إلى الله أو عالم، كل ذلك لأنه وقف معهم ضد يحيى ودماج.

يا قوم: هذه الأمور وغيرها ترونها مبرهنًا مبرهنًا موثقًا مزبورًا في رسائل وكتب كثيرة جدًا منشورة على شبكة العلوم السلفية ومطبوع عدد منها، وراجع أجهل ما كتب في ذلك رسالة «مختصر البيان..» ورسالة شيخنا «النصيحة للمتوقفين...» فقد شرحت هذه الرسائل ما يعمل به هذا الحزب الفاجر بأقوالهم وأفعالهم؛ وقد كُتب في أفعالهم وأقوالهم أكثر مما كتب في الحزبيين السابقين ولكن المشكلة أن من ينتقد أهل السنة في دماج لا يقرأ ولا يجب أن يقرأ لشيء يعلمه الله؛ لا يقرأ هذه الرسائل المبرهنة بالحجج والبراهين بل بعضهم يحذر من شيء ما قرأه ولا علمه ولا درى ما فيه من الحجج والأدلة على القوم؛ في حين حصل العكس وهو الوصية بردود المجاهيل والمخالفين الكذابين البتارين من غير معرفة أو من غير قراءة ما فيها من الباطل أو

معرفة ذلكم المهم أن ينشر الرد الذي على يحيى ودماج. وراجع "الجامع في الردود على الحزب الحقود" على شبكة العلوم

فأي عدل وإنصاف وقسط وتحري وصدق من هذا الفعل ومن هذه القضية التي ظهر فساد أصحابها لكل عاقل منصف متجرد عن الضغائن وأغراض النفس المخالفة للحق في هذه القضية؛ فهذا عنوان الحسد والحقد وهوى النفوس والعياذ بالله العظيم من ذلك.

وأي عدل وقسط من تبني وإشراف على شبكة فاجرة تخدم هذا الحزب الخبيث مليئة بالفجرة من المجاهيل والكذابين والمدسوسين كشبكة الوحيين، فليس من العدل والقسط الدفع بالمجاهيل على أهل السنة، وتذكروا تحذيراتكم القديمة من المجاهيل ومن الشبكات التي جمعت المتردية والنطيحة وحاربت السلفيين وأوقدت نار الحرب كما تعمله شبكتكم الجديدة الوحيين!!!

الثناء على محمد بن عبد الوهاب الوصابي والسكوت عن أفعاله وأقواله السيئة إن لم نقل الدفع به

إن محمد بن عبد الوهاب الوصابي قد أساء إلى الدعوة السلفية التي تربى فيها وطعن في أهلها؛ بعد أن كان ممن يدل على خيرها ويحذر ممن حذر منها ويعتبر الطعن فيها طعنًا في الإسلام، وقد ظهر منه في الأيام الأخيرة؛ أشياء سيئة منكر من القول وزورًا؛ بسبب تعصبه للباطل ودفاعه عن المبطلين وطعنه في الصالحين، وهذه الأشياء المنكرة موجودة في كتبه وأشرطته؛ ولم يتقول عليه أهل السنة بشيء منها، وإنما أدانوه بما قاله بلسانه وبما كتبه يده ومن هذه المنكرات ما يلي:

*لمز الوصابي لبعض أصحاب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم بأنهم أبواق وبأنهم يخوضون في الكلام ويتناقلونه بدون تثبت فلاجل هذا نحتاج إلى التربية والتعليم إلى غير ذلك

*الوقفة في علماء السنة ورجال الدعوة السلفية بأقبح الأوصاف وأشنع العبارات نحو: جواسيس مداسيس عملاء جلادون جزارون سبابون شتامون هدامون دمارون كذبه أصحاب معاول وسكاكين وخناجر وأصحاب حقد ومرض على أهل الإسلام والإيمان

* سلوك منهج نصيح ولا نهدم أو نصيح بدون تشهير ولا فضيحة ولا دققة ...

* السير على قاعدة البنا (نتعاون فيما اتفقنا عليه ويعذر بعضنا بعضاً فيما اختلفنا فيه) أو على قاعدة أبي الحسن (المنهج الأفيح).

* مخالطة والمبتدعة وعدم التميز عنهم بحجة أن النبي ﷺ كان في عهده النفاق الأكبر والمنافقون الاعتقاديون ولم يتميز عنهم وإذا انكمش العلماء ولم يذهبوا إلى الجمعيات والمؤسسات والمراكز فمن للناس.

* هدم منهج الجرح والتعديل من جوانب شتى.

* إساءة الوصابي في استخدام المصالح والمفاسد فهو ينادي بها كثيراً ثم يطبقها-ولو كانت مخالفة لقواعد أهل السنة والجماعة- بدون مراعاة شروطها.

* الوصابي كثير التليس والتأويلات الفاسدة للكلام الصريح أو الظاهر الذي يصدر منه أو ممن يتولاهم ويدافع عنهم، ومن تابع أشرطته يجد هذا المنهج واضحاً فيها ويجد الأمثلة الكثيرة فيها وهذه أمور خطيرة جداً على المنهج السلفي.

* الوصابي يتباهى بالكثرة ولو كانت خياليه ويريد أن يناطح بهذه الكثرة البراهين

* الوصابي يسير على منهج أبي الحسن وعدنان عرعور وغيرهما من أهل الباطل في رد الحق بدعوى أنه يأخذ بأصل الثبوت فيقول: فيأمرك - الله - أنك لا تقبل أي قول لم تسمعه أنت من قائله وإنما نقل، ولم يأذن لك أن تنقل أي فعل لم تره أنت من فاعله وإنما نقل.

* الوصابي يفوق من سبقه في الدعاوي العريضة أن له مؤلفات تفوق الثمانين وحقيقتها أنه يطلب من الطلاب جمع الآيات والأحاديث والأقوال ثم يرتبها هو أو من يرتبها له ويخرجها باسمه.

* كثرة التناقضات والاضطراب في كلامه فالواجب لزوم الحق. وراجع رسالة " الحقائق المفصلة لما عند الشيخ محمد بن عبد الوهاب من التناقضات والعجائب المذهلة " لياسر الحديدي وهي منشورة على شبكة العلوم.

* رده لقاعدة الميثب مقدم على النافي ومن علم حجة على من يعلم بحجة انتشار الهواتف وغيرها بل إنه جعلها من شبه أهل البدع.

* عدم تغيير المنكر والتحذير من أهل البدع والأهواء إن لم يكونوا في بلدك فإن هذا لا يعينك.

* هدم قاعدة الاختبار التي سار عليها أهل السنة والجماعة قديما وحديثا.

* دعوته العريضة إلى التقليد وأن الجرح والتعديل والأمر بالمعروف وتغيير المنكر خاص بالعلماء والكبار دون غيرهم.

* نقاوة القلب وسلامة الصدر على العصاة والمبتدعة والتحذير من البدع والمعاصي والحزبيات برفق .

* أن من كان أصله السنة ووقع في مسائل أهل البدع وأبى أن يتراجع بعد النصح والزجر فيبقى على أصله وهو السنة وهو من أولياء الله الصالحين ولا يخرج عن ذلك إلا إذا كان أصله البدعة.

* أمره الإلزامي لأهل السنة والجماعة بالتحاكم عند أهل الرفض والتصوف تحت شعار أننا في دولة إسلامية والتعريض بمن لا يتحاكم إليهم في هذه الأمور أنه من أهل الغلو ومن الخوارج.

* جعله توحيد الحاكمية قسماً رابعاً من أنواع توحيد الله عز وجل.

* تبين حال أهل الأهواء والبدع والرد عليهم ليس من حاجيات الناس وإن رُد عليهم - فرضاً - فلا يسمون إلا لمصلحة.

* جرح أهل الأهواء والبدع سبب في تفريق الدعوة وتمزيقها وسبب في ضعف المسلمين وعدم نشر دعوتهم وسبب في عدم فتح الأقاليم وأنه يعتبر من الخوض في آيات الله وأنه مكيدة من أعداء الإسلام وأن المجرحين أذئاب لهم.

* التحريش بين العلماء وبين الدعوة السلفية بدماج وبين الشيخ يحيى وبين أهل وادعة وغيرهم والكذب وتكذيب الصالحين.

* الولاء والبراء الضيق ولشيخنا يحيى رسالة في ذلك.

وهذه تراها مفصلة بالأدلة والبراهين من أقوال وأفعال الوصابي من كتبه وأشرطته في رسالة أخينا ياسر الشريف "إحياء الوصابي لقواعد وتأصيلات المصري والعرعور والمغراوي"

* نزوله عند المبتدعة في مساجدهم ويحاضر عندهم وراجع رسالة أخينا أبي زيد معافي الحديدي "تحذير السلفيين من مفسد وأضرار نزول الشيخ محمد بن عبد الوهاب الوصابي في أماكن ومساجد الحزبيين" وهي مطبوعة و منشورة على شبكة العلوم.

* نعش الحزبيين الذي قد مات ذكرهم على الدعوة السلفية أمثال أصحاب أبي الحسن والبكري وغيرهم وأثنى عليهم ونزل محاضراً عندهم ووقف إلى جانبهم مناصراً مؤيداً على الدعوة السلفية في اليمن. (وانظر الردود على الوصابي في شبكة العلوم السلفية).

فيا قوم: أبعد هذا الذي صدر من الوصابي هل يجوز شرعاً الدفاع أو الثناء أو الدلالة عليه؛ أم يجب شرعاً التحذير من أفعاله السيئة حتى يتوب إلى الله منها؛ فالسكوت عن هذه الأفعال مذمة كما كان يُذم من يسكت عن أخطاء أبي الحسن والعرعور والمغراوي وأمثالهم ، فأين العدل والقسط وحماية الدعوة السلفية والذب عن عرينها . وأذكركم بما جاء :

عن أبي مسعود الأنصاري رضي الله عنه أنه دَخَلَ عَلَى حُذَيْفَةَ رضي الله عنه فَقَالَ: أَوْصِنَا يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ، فَقَالَ حُذَيْفَةُ: «أَمَّا جَاءَكَ الْيَقِينُ؟» ، قَالَ: بَلَى وَرَبِّي، قَالَ: «فَإِنَّ الضَّلَالََةَ حَقٌّ، الضَّلَالَةُ أَنْ تَعْرِفَ الْيَوْمَ مَا كُنْتَ تُنْكِرُ قَبْلَ الْيَوْمِ، وَأَنْ تُنْكِرَ الْيَوْمَ مَا كُنْتَ تَعْرِفُ قَبْلَ الْيَوْمِ، وَإِيَّاكَ وَالتَّلَوْنَ فَإِنَّ دِينَ اللَّهِ وَاحِدٌ». رواه عبد الرزاق في مصنفه (٢٤٩/١١) برقم (٢٠٤٥٤)

الثناء على عبيد الجابري والسكوت عن أفعاله وأقواله الخبيثة

إن عبيدًا الجابري من الثوار على هذه الدعوة المباركة ولقد كان مستور الحال يثني عليه إخوانه ويذكرونه بالخير؛ فلما تنكر لهذا الخير وثار عليه وطعن فيه؛ أبان الله عيبه وخبايا سريره، ولقد ظهرت منه أمورًا منكرة سيئة لا تليق بداعٍ إلى الله عز وجل وإني ذاكركم لك بعض هذه الأمور لتعرف إلى أي مدى صار إليه هذا الثائر:

*أجاز الذهاب إلى الساحر لفك سحر المسحور وهذا أمر والله خطير جدًا. وقد رد عليه أخونا يوسف الجزائري في رسالة "الانتصار لعقيدة الموحدين" وهي منشورة على شبكة العلوم.

*نصح أهل أوروبا بالهجرة إلى المكتبة السلفية ببرمنجهام- في بريطانيا- وقد رد عليه شيخنا يحيى حفظه الله.

*تجوز التلفاز والكاميرا وتصوير ذوات الأرواح وهي منشورة في موقع متديات الآجري وفي شريطه "الموقف الحق من المخالف" وقد رد على هذه الفتوى أخونا عبد الفتاح الكندي في رسالة "القضاء على فتوى الجابري بجواز التلفاز والكاميرا" وهي منشورة على شبكة العلوم.

*يجوز أن يذكر مولد النبي ﷺ ويذكر تاريخه يعني يأتي بالمعاريض ولا يتعرض للاحتفال لكن يمجد النبي ﷺ وأنه سيد البشر يعني يستعمل المعاريض، وله أن يقت سرًا ويختصر القنوات، وبالنسبة للدعاء الجماعي يدعو بدعوات بسيطة.... ولا بأس أن يترك بعض الأيام، كونه يحتوي هذا المسجد ويعلم الناس خير من أن يترك لشخص آخر.

هذا جواب الجابري عن سؤال: أن شابا طلب منه أن يكون إمامًا وخطيبًا لمسجد ومن شروط الإمامة والخطابة أن يلتزم المرشح لهذا الأمر بالأمر التالفة:

١-الدعاء الجماعي بعد الصلوات.

٢-القنوت في صلاة الفجر

٣- إن وافق المولد النبوي يثني عليه.

وإذا لم يقبل هذه الشروط يرفض

فأجاب بما تقدم ذكره ملخصاً والمادة منشورة بالصوت.

* وسئل عن رجل يعمل في مصرف ربوي فقال عبيد ماذا يعمل في هذا المصرف!! وهذا منشور بالصوت. الرجل يعمل في المصرف الربوي وهو يقول ماذا يعمل فيه!!

* أفتى بجواز الجمعيات الحزبية وبالعامل تحت هذه الجمعيات.

* جَوِّزَ الانتخابات مع تلبسٍ في ذلك وخدم الحزبيين خدمة كبيرة في ذلك وقد رد عليه أخونا أبو إسحاق الشبامي برِدٍ قويٍّ وبين تخطئه وتناقضه وهو منشور على الشبكة.

* طعن في الصحابي الجليل كعب بن مالك رضي الله عنه وفي الإمام شعبة بن الحجاج على حساب الدفاع عن العدني.

* جَوِّزَ الاختلاط بين الرجال والنساء على تلبس في ذلك وخدم الإختلاطيين في ذلك.

* استمات في الدفاع عن الحزبيين في الجامعة الإسلامية وعماً فيها من الباطل.

* نعيش الحزب الجديد وسعى في كل ما يستطيعه في الدفاع والدعم لهم من تراكي وأموال وخروج إليهم ومحاضرات إليهم والطعن في دماج على حساب ذلك.

* طعن في دار الحديث بدماج وشيخها الناصح الأمين يحيى سلّمه الله؛ وحذر من الرحلة إليها ومن البقاء فيها وحرص أهل وادعة على شيخنا يحيى وأن يخرجوه وحرص الدولة على ذلك؛ وتغطرس وتكبر وسب وشتم وجدّع وحقر ما عظم الله ورفع من قدر من حقر ما عظم الله.

* نعش البكري وأثنى عليه لأنه ضاد الدعوة وراجع شريطه " التحف الجابرية في الأسئلة اليافعية " وسيأتي إن شاء الله ما عند البكري .

*دافع عن محمد بن عبد الوهاب الوصابي ووقف إلى جانبه مع علمه أنه يطعن في العلماء ويرميهم بالجاسوسية . وذلك لأنه مضاد لدماج وشيخها .

*رمى الجزائريين والليبيين بأنهم بقر وحمير.!!!

*لا يرى تبديع أبي الحسن ولا سيد قطب وهذا من عجائب أمره .

إلى غير ذلك من العجائب الذي سوف تراه قريباً إن شاء الله مجموعاً مبرهنًا مدللًا في رسالة

أخيـنا يوسف الجزائري في رسالة "الأنفاس الأخيرة.... "

قال شيخنا تـخـيـي الحـجـوري في رسـالـة "الولاء والبراء الضيق عند الوصابي.. ص ٣":

«عبيد الجابري أفتى بالانتخابات ودعاهم إليها وأفتى بالتلفاز من حيث إذا صعد عليه ما يريد مناقشته فيه ،ويرى أن أبا الحسن ليس مبتدعاً ، ويرى أن قطباً ليس مبتدعاً قطب نفسه ليس مبتدعاً يعني يقول : أنا لا أبدعه ولكنه ضال !! هذا تناقض وهذا منشور عنه ، ويفتي بالاختلاط ، ويفتي بتصوير ذوات الأرواح ، وعدد من هذه الأمور التي سمعتم كثيراً يفتي بهذه الأشياء ولم تهمس بطن شفة من هذا الحزب الجديد ولا من مناصريه مثل الشيخ محمد بن عبد الوهاب بإنكار ذلك أين الولاء و البراء من الأخطاء بأن يقولوا هذه أخطاء .

قال أحد الحاضرين : أفتى أصحاب أمريكا بأنه يتحرى أعياد الكفار لأجل قيام المحاضرات . ومن هذه الأمور كثيرة يموهون عنها تماماً ويتغاضون عنها أصحاب هذا الحزب الجديد هذا ولاء ضيق وعلى مبدأ : "يعذر بعضنا بعضاً فيما اختلفنا فيه " اهـ .

(وانظر الجامع في الرد على عبيد في شبكة العلوم)

يا قوم : أليس من العدل والقسط زجر هذا المختلط الباغي الفاتن؛ خير من التماهي معه والثناء عليه وتقديمه للناس أنه من علماء الإسلام؛ ويوالى ويعادى من أجله ومن أجل فتاويه الهزيلة المخالفة لشرع الله الحنيف الذي لا يقبل مثل هذه الترهات والخزعبلات، ومن رد عليه وأبان باطله وفجوره قالوا يطعن في العلماء!!!! .

الثناء على كتاب الإبانة لمحمد الإمام والسكوت عما فيه من التأصيلات والقواعد الباطلة

إن مما فرّخته هذه الفتنة فتنة العدني ومن إليه؛ كتاب الإبانة هذا الكتاب الذي أسس من أول يوم لحرب دار الحديث بدماج وشيخها وأهلها السلفيين ومن أجل نصرته العدني ومن إليه؛ وقد حشد صاحبه كثيرًا من القواعد والتأصيلات الخلفية وأخذها ممن سبقه ممن قام على الدعوة السلفية وتصدى لأهلها أمثال الإخوان المسلمين؛ و السروريين والقطبيين والحسينيين والمغراويين والعرعوريين وغيرهم من أهل الضلال والانحراف فصار مرجعًا لهم؛ وقد فرحوا به ووزعوه ودرّسوه مع أنه لا فرق بين هذا الكتاب وبين كتب أبي الحسن والعرعور وغيرهما؛ ممن أصل وقعد قواعد خلفية؛ ومما يؤكد ذلك أن هذه القواعد التمييزية التي كتب فيها العلماء وحذروا منها في جميع الفتن الماضية موجودة في هذا الكتاب الذي عليه تقرير فلان أو غيره؛ ومنها ما يلي:

- * (نصحح ولا نهدم).
- * (نصحح ولا نفضح ولا نشهر بالمخالف).
- * (منهج الموازنات ذكر الحسنات والسيئات عند انتقاد المخالف).
- * (حمل المجلد على المفصل).
- * (جرح الشخص في أمر معين لا يسوغ تعميم القدر فيه).
- * (المنهج الواسع الأفيح).
- * (كلام الأقران بعضهم في بعض يطوى ولا يروى ولا يعول عليه).
- * (لا نترك الرجل حتى يصر على تركنا).
- * (عدم قبول خبر الثقة حتى أقف عليه بنفسه).
- * (تأثير تغير الزمان والمكان في تطبيق الجرح والتعديل).
- * (الاختلاف في الأشخاص ليس اختلافًا في الدعوة).
- * (اشتراط الإجماع في جرح المخالف، أو الأكثرية).
- * (لا يقبل جرح المجرح الصغير غالبًا في العالم الكبير).
- * (نتعاون فيما اتفقنا فيه ويعذر بعضنا بعضًا فيما اختلفنا فيه).
- * (منع الهجر في هذا الزمان على إطلاقه).

- * (لا يكون السني مبتدعا بسبب تساهله في بعض السنة).
- * (لا يكون السني مبتدعا بسبب وجوده مع فرقة أو حزب بعمل دنيوي).
- * (لا يكون الرجل مبتدعا بمخالفته لجزئية معلومة في الإسلام حتى يوالي ويعادي ويلزم الناس عليها).
- * (لا توطن نفسك للبحث عن الأخطاء).
- * (الاختلاف في الجرح والتعديل اجتهادي كالاختلاف في غيره من العلوم).
- * (الخلاف في أهل السنة رحمة).
- * (بقاء السني على ما عليه الجماعة قبل الاختلاف - بأن الكل على السنة -).
- * (مخالفة تجمعنا ولا سنة تفرقنا).
- * (أهل البدع في بعض الأماكن وفي بعض الزمان يكونون من أهل السنة عندما يضعف أهل السنة).
- * (رد جرح المتشدد من أهل الجرح والتعديل).
- * (التفريق بين المتقدمين والمتأخرين).
- * (انتهى زمن الجرح والتعديل).
- * (لا يلزمني..).
- * (الامتحان يعتبر من تتبع العثرات).
- * (الحجر على طلبة العلم الدعاة إلى الله من بيان حال المبتدعة و الفسقة تحت ستار أن هذا خاص بالعلماء).
- * (الطعن في الأئمة أمثال ابن معين وشعبة).
- وقد بين ما في هذا الكتاب من ضلال وانحراف بيانا سلفيا شافيا شيخنا يحيى في غير ما موضع؛ وأخونا الفاضل يوسف الجزائري في «مصباح الظلام...»، وأخونا سعيد بن دعاس في «تنزيه السلفية...» وهي مطبوعة ومنشورة على الشبكات.
- (وانظر الردود على كتاب الإبانة في شبكة العلوم)
- وقد أخرج الطبعة الثانية وما عمل شيئا؛ كما يقال (غرفة غيرنا بابها) بل فيها الطعن فيمن نصحه وأسدى إليه معروفاً وبين له خطأه بأنه (غفل أو تغافل وما عرف مضمون الكتاب). ولو أنصف محمد الإمام من نفسه لرد على الردود التي أبانت

خطأه و ما زلّ فيه؛ وأن يبين خطأ من انتقده ويبين ما حذفه وما وجه الخطأ في محذوفه، أفضل من التماهي في الباطل.

يا قوم: أين العدل والقسط في هذا أليس من الواجب التحذير من أخطاء هذا الكتاب ومما فيه؛ كما حذر من كتب أبي الحسن ومن كتب غيره؛ فلماذا هذه الحيدة عن ذلك إلا لأنه ينتقد الحجوري وطلابه؛ ونسيتم أنه يهدم جهودكم السلفية التي تعبت من أجل معرفة الناس للحق، لقد عرف الناس أن هذا من التناقض المفضوح، بل وأهل الأهواء الذين أنكروا عليهم هذه الأمور من قبل أنكروا فعلكم، وليس إنكارهم عندنا بمعتبر لكن لتعرفوا أن التناقض حاصل؛ أخشيتم أن إنكاركم لهذا الكتاب فاضحٌ للعدني والوصابي ومن إليهم أمام السلفيين الصادقين، أين دعوكم حماية الأصول السلفية، ففعلكم هذا تقرير لهذه الأصول البدعية في أوساط السلفيين، واعلموا أن دين الله محفوظ ولو تغيرت مواقفكم.

الثناء على عبد الله البخاري والسكوت عما قاله

إن عبد الله البخاري الشائر المذعور تجراً على أهل الحق في اليمن وفي غيرها من أهل المنهج السلفي الصافي؛ وتكلم بكلام في غاية القبح والدناءة؛ لم يتجرأ عليه كبار الحزبيين عندنا في اليمن ممن تكلم أو طعن في دعوتنا؛ فقد فاقهم هذا الرجل المذعور ولقد صدرت منه بعض الأمور السيئة :

*الطعن الصريح في الإمام المجدد مقبل بن هادي الوادعي رحمه الله وطلابه أنهم خوارج وحذر من دار الحديث ومن أهلها ومن طلب العلم فيها؛ وسب وشتم وجدّع؛ وتكلم بكلام يتنزه عنه العوام فضلاً عن الدعاة وطلاب العلم؛ وأخرج ما في نفسه من الخبث الذي يدخره من زمن طويل.

*بين أنه وأمثاله يطعنون من قديم في هذه الدعوة وليس من الآن.

*تعصب بوقاحة للعدني وحزبه بشدة.

*تعصب لعبيد الجابري وباطله المفضوح ودافع عنه بباطل.

*سعى لإفساد الدعوة السلفية في أندونيسيا وتحييب أهلها على دار الحديث بدماج وشيخنا يحیی حفظه الله.

*نزل عند الحزبيين الجدد في أندونيسيا.

* نزل عند جمعية الفرقان الحزبية في الجزائر ونزل عند فركوس الإختلاطي وأثنى عليه؛ وقد تقدم لك بعض حال فركوس؛ وحذر من الدعوة السلفية الصافية هناك على عادته السيئة.

*يُحذر من مجالسة الحزبيين والمبتدعة ويجالسهم ويسلم عليهم في الجامعة الإسلامية، وعنده في الجامعة كبار الحزبيين ولم نسمع له ولأمثاله الردود عليهم بأسمائهم.

(وانظر الردود على البخاري المذعور في شبكة العلوم).

يا قوم: أين العدل والقسط في معاملة هذا الفاجر المذعور؛ الذي طعن في إمام من أئمة الدين ومجدد جدد الله به معالم الدعوة السلفية في هذا الزمان ، إن السكوت عن هذا الرجل ليدل على أن القوم متآمرون متفقون متواطئون على هذه الدعوة بلسان الحال أو المقال؛ وقل ما شئت فلن أنكر عليك، بل ربما قال يغمر في ميزان حسناتك يا بخاري.

في شريط أقل من ساعة يصدر منه ذلك الكلام الخبيث ليدل على حقد عظيم مدفون من سنين طويلة والقوم لا إنكار ولو بكلمة واحدة.

الثناء على محمد بن هادي والسكوت عن باطله

إن محمد بن هادي ظل محبوباً إلى إخوانه في هذه الدار المباركة، ولا يلقي منهم إلا الخير والدفاع، وما درينا إلا والرجل يشور على هذه الدار ويرمي شيخها ومن فيها بالتبديع بل وأشد من ذلك؛ فإذا كان فالح من أشر أهل البدع وأشر من الرافضة عند الشيخ ربيع، وشيخنا عند محمد بن هادي أشد من فالح فماذا تكون مرتبته عند محمد بن هادي؟؟؟

ومحمد بن هادي يقول:

*...أما الغلط: فوصفه لابن حجر والنووي بالسلف وهذا غير صحيح، وابن حجر مضطرب في باب الصفات، تارة يغلب عليه التجرد والأخذ بالحديث فيقول بمذهب السلف، وتارة يغلب عليه مذهبه الذي تعلمه ونشأ عليه فيقول بمذهب الخلف، وهو أخف بكثير من النووي. أما النووي فأشعري غضب من غضب ورضي من رضي، فالله ورسوله أحق أن يرضوه إن كانوا مؤمنين»

ويقول: «..تبغاني يعني نقول النووي ما عنده أغلاط، ونقول لك سلفي؟، كَذَّاب الذي يقول لك النووي سلفي، والله كَذَّاب حتى يموت كائنًا من كان، أشعري جلد من أول كتابه في مسلم إلى آخره وشرحه موجود...» اهـ "شرح لامية المنسوخ" وهو منشور بصوته.

وانظر إلى كلام العلماء الذين يشملهم قوله كـذاب كـذاب!!:

*قال العلامة المحدث السلفي الشيخ الألباني - رحمه الله - : «ومثل النووي وابن حجر العسقلاني وأمثالهم؛ من الظلم أن يقال عنهم : من أهل البدع، أنا أعرف أنهما من الأشاعرة، لكنهم ما قصدوا مخالفة الكتاب والسنة، وإنما وهموا وظنوا أنها ورثوه من العقيدة الأشعرية ظنوا شيئين اثنين: أولاً : أن الإمام الأشعري يقول ذلك، وهو لا يقول ذلك إلا قديماً .

وثانياً : توهموه صواباً، وليس بصواب « انتهى من شريط برقم (٦٦٦) بعنوان " من هو الكافر ومن هو المبتدع " .

*وقالت اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء: «موقفنا من أبي بكر الباقلاني والبيهقي وأبي الفرج بن الجوزي وأبي زكريا النووي وابن حجر وأمثالهم ممن تأول بعض صفات الله تعالى أو فوضوا في أصل معناها - أنهم في نظرنا من كبار علماء المسلمين الذين نفع الله الأمة بعلمهم فرحمهم الله رحمة واسعة وجزأهم عنا خير الجزاء، وأنهم من أهل السنة فيما وافقوا فيه الصحابة رضي الله عنهم وأئمة السلف في القرون الثلاثة التي شهد لها النبي صلى الله عليه وسلم بالخير، وأنهم أخطئوا فيما تأولوه من نصوص الصفات وخالفوا فيه سلف الأمة وأئمة السنة رحمهم الله سواء تأولوا الصفات الذاتية وصفات الأفعال أم بعض ذلك وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد، وآله وصحبه وسلم .

عضو: عبد الله بن قعود ، نائب رئيس اللجنة :عبد الرزاق عفيفي ، الرئيس:عبد العزيز بن عبد الله بن باز» اهـ. " فتاوى اللجنة الدائمة " (٢٤١ / ٣).

*وقال الشيخ الفوزان حفظه الله: «من كان عنده أخطاء اجتهدية تأوّل فيها غيره كابن حجر والنووي، وما قد يقع منهما من تأويل بعض الصفات لا يحكم عليه بأنه مبتدع، ولكن يُقال : هذا الذي حصل منهما خطأ ويرجى لهما المغفرة بما قدماه من خدمة عظيمة لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم، فهما إمامان جليلان موثقان عند أهل العلم» اهـ "المنتقى من فتاوى الفوزان" (٢١١ / ٢).

*وقال الشيخ محمد أمان الجامي رحمه الله مجيباً عن سؤال: «[السؤال الثاني] : سائل آخر يسأل فيقول: إن بعض الشباب السلفيين كلما ذكّر عندهم الحافظ ابن حجر يقولون إنه أشعريّ فريد توضيح عقيدة هذا الإمام ... (السائل) توضيحاً شافياً - كما قال - وغيره من الأئمة الذين قد زلوا في بعض العقائد، فيطلب السائل إزالة الغبش على حد تعبيره من هذه المسألة؟؟؟

[الجواب] : الحافظ ابن حجر والإمام النووي والذهبي والبيهقي أحياناً والإمام الشوكاني وغير ذلك من الأئمة الذين خدموا الكتاب والسنة وقعوا في بعض التأويلات، في بعض تأويلات نصوص الصفات، في أمثال هؤلاء يقول شيخ الإسلام: فإذا كان الله يقبل عذر من يجهل تحريم الخمر وربما وجوب الصلاة لكونه عاش بعيداً عن العلم وأهله فهو لم يطلب العلم ولم يطلب الهدى ولم يجتهد، فكون الله يعفو ويسمح فيقبل عذر من اجتهد ليعلم الخير وليعلم الهدى وبذل كل جهوده في ذلك ولكنه لم يدرك كل الإدراك فوقع في أخطاءٍ إما في باب الأسماء والصفات أو في باب العبادة أخطئ أخطاءً بعد أن اجتهد ليعرف الحق، يقول شيخ الإسلام: أمثال هؤلاء أحق بالعفو والرحمة والسماح أو كما قال رحمه الله..... وبالاختصار هؤلاء معذورون فيما وقع منهم من الأخطاء في التأويل، وإطلاق اللسان عليهم بكل جرأة أنهم مبتدعة وأن من لم يبدعهم فهو مبتدع، هذه جرأة جديدة من بعض الشباب الذين أصيبوا بنكسة الحداد، فنسأل الله تعالى أن يهدي قلوبهم ويردهم إلى الصواب..» اهـ "قرة عيون السلفية بالإجابات على الأسئلة الكويتية"

* غمزته في الإمام المجدد مقبل بن هادي الوادعي رحمه الله وكيف يقال عنه مجدّد ولماذا يرفع من قدره. وكان هذا في دورة له؛ وعدد من الإخوة حاضرون في تلك الدورة. وقوله عن شيخنا الوادعي أنه من أتباع جهيمان.

قال شيخنا يحيى معلقاً على هذا: «هذا من السفه هو سفيه ماله شأن يقول الرفث) ليلة الأحد ١٣/ شوال ١٤٣٢ هجرية.

* تعصبه للحزب الجديد بشدة وولاء وبراء من أجل ذلك.

* مجالسة الحزبيين في الجامعة الإسلامية ولا نسمع له كلام في مدرسي الجامعة المنحرفين.

* تعصبه لعبيد الجابري بعد ما سمع ورأى من عبيد ما تقدم ذكره فدافع عنه بالباطل وما ندري؛ هل يرى ما يراه عبيد من الباطل الذي تقدم ذكره من الانتخابات والاختلاط والتلفاز وقد حاضر من أوراق مصوراً على الفيديو .

* طعنه في دار الحديث بدماج وتحذيره منها ومن القدوم إليها ومن كان له قريب في دماج ينصحه بالخروج منها.

* تبديع شيخنا يحيى حفظه الله ورميه له بأنه أشد من فالح؛ وإذا كان فالح عند الشيخ ربيع من أشد أهل البدع وأشر من الرافضة؛ فيا ترى ماذا يكون عند محمد بن هادي الذي يعتبر شيخنا أشد من فالح . وقذف شيخنا بالسفه.

* موافقته للمذعور البخاري بشهادة البخاري نفسه في ذلك الشريط.

* لم نسمع له إنكاراً على كتاب الإبانة الذي حوى القواعد الخلفية بل سمعنا له الثناء والمدح لصاحب الإبانة، وأين دعواهم حماية المنهج السلفي من القواعد والتأصيلات الخلفية البدعية، دعوى تختفي عند من يكون القائل لها موافقاً لهم ومناصرًا لهم ومعيناً لهم ومثنياً عليهم، فالمسألة ليست منهجية ولكن شخصية!!! .

* ثم صدر كلام للدكتور بعد كتابة هذه الأسطر فقلت راداً على كلامه السيئ:

يا دكتور!! شابهت الحزبيين

بسم الله الرحمن الرحيم

لقد طالعنا الدكتور!! محمد بن هادي بتسجيل صوتي أراد أن يظهر فيه أنه ليس بينه وبين دعوتنا ودارنا وشيخنا يحيى حفظه الله أي أمر شخصي ؛ وإنما هو من أجل الدين ومن أجل كلام شيخنا في العلماء -زعم- وقد شابه الدكتور!! الحزبيين في عدة أمور منها:

*قول الحزبيين عنا: (أنتم تتكلمون في العلماء والدعاة). وإذا جئت تنظر من يعنون بالعلماء والدعاة تراهم يعنون من تلتطخ بالباطل وقعد وأصل وأفسد الشباب وأفسد في هذه الدعوة المباركة، وهذا حال من تكلم عليهم أهل السنة في دماغ ممن يتظلم الدكتور لهم!! أمثال عبيد والوصابي وغيرهم ممن تعصب للحزب الجديد.

*قول الحزبيين عنا: (أنتم ما تركتم أحدا!! من الناس). وإذا جئت تنظر من يعنون: يعنون أهل الباطل، أصحاب الأخطاء المخالفة للشريعة الذين ردونا عليهم نصحا للأمة، وهكذا الدكتور!! يدندن بهذا ما تركتم أحدا، وإذا جئت تنظر من يعني: يعني الدكتور عبيد والوصابي والبخاري والعدي وكل من تعصب للباطل وللحزب الجديد.

*قول الحزبيين عن دارنا: (دماج أسست للعلم والتعليم ولم تؤسس للسباب والشتام وأصبحت قيل وقال). و مقصودهم من هذا التحذير والتنفير من منهج الجرح والتعديل، الذي ذاق بسببه أهل الأهواء المر من جرح أهل السنة لهم بالدليل والبرهان، وهكذا الدكتور!! سلك مسلكهم وطريقهم ومقصوده بالسباب والشتام جرح المبطلين أمثال عبيد والعدي والبخاري والوصابي وكل من تعصب بالباطل لأهل الباطل وعمل الفتنة علينا.

وهذا والله من الكذب والافتراء علينا لأن دارنا مازالت على ما هي عليه من قبل وزيادة في الخير العلم والتعليم والثبات ، وقرأ بإنصاف ما كتبه في رسالتي (دماج دار العلم وتربية الأجيال وكذب وافتراء وحقر ما عظم الله من زعم أنها أصبحت قيل وقال). فهي رد عليك وعلى أمثالك ممن حقر ما عظم الله وعظم ما حقر الله من أجل التعصب للعدي وحزبه ومن تعصب له.

*وقولك ليس الدافع لك أمر شخصي يا دكتور!!

هذا غير صحيح لأنك لو كنت كما تزعم لما سكت إلى الآن وأنت ترى الباطل على حسب زعمك ونظرك القاصر.

وأمر آخر مما يدل على أن الأمر شخصي غمزك من قديم في دعوتنا وشيخنا الوادعي رحمه الله وقول البخاري يشملك عند أن بين كنا من قبل غير راضين عن هذه الدعوة فكيف في عهد هذا-الحجوري!! فسكوتك عنه ودفاعك عنه دليل على الاتفاق. وقوله فذهبوا إلى محمد بن هادي فأعطاهم الذي عندي وزيادة، وقولك كيف يقال في الوادعي مجدد هذه نعمة فالج حين ظهرت فضائحه، وقولك إن شيخنا الإمام المجدد الوادعي جهيلاني، وتعصبك لمن يطعن في دماج؛ دليل على أنه أمر شخصي والعبرة يا دكتور!! بالحال والمقال وليس بالدعاوى.

وأخيراً هذا التشابه لعلك مستفيده من مجالستك للحزبيين في الجامعة الإسلامية؛ التي لم تستطع تركها من أجل حطام الدنيا والدكتوراه!!

(وانظر الردود على محمد بن هادي على شبكة العلوم)

يا قوم: أليس من العدل والقسط أن يقال لهذا الرجل اتق الله واترك هذا التناول على العلماء، وعلى دعوة كبيرة نفع الله بها العالم، وانتشر خيرها وأخرج الله بها كثيراً من الناس من ظلمات الجهل إلى نور القرآن والسنة، واترك الدفاع عن المبطلين وعن أخطائهم، فإن هذا يضرك في الدنيا والآخرة ويجلب عليك العار والشنار، أما مدهانة هذا الرجل والدفاع عنه فإن هذا مما يضر صاحبه ويزيد في انتشار الشر.

الثناء على البكري والسكوت عن ثورته على دار الحديث بدماج

إن صالحاً البكري من طلاب دار الحديث بدماج ومن تربى على خيرها، وانتفع بها بعد أن كان في جهل لا يدري ما ينفعه وما يضره، ولقد كان صالح البكري محباً لهذا الخير ويدعو إليه ويدافع عنه، فلما ذهب عند بعض الناس؛ وتأثر ببعض الأفكار هناك لما جالس فالحاً؛ فرجع وقد تغير فكره وأصبح يزدرى ويتنكر للخير الذي كان عليه من قبل والسنة.

وهذا بسبب الدفع به من هناك ونفخه وإظهاره أنه وأنه، فإذا به يقوم بثورة على الدعوة السلفية في اليمن وعلى شيخها وظهرت منه بعض الأمور منها:

*التحذير من دار الحديث بدماج ومن الدراسة فيها ومن كان بداخلها يخرج منها ولأن تباع بصلاً أو قهوة خير لك من أن تجلس في دماج؛ وأثر على بعض الغرباء حتى أخرجهم من دماج ورجعوا إلى بلاد الكفار ومنهم من حلق لحيته وترك استقامته بعد خروجه من دماج.

*حذر من الشيخ يحيى واجتهد في ذلك وجمع ولفق من هنا وهناك واستفاد من أصحاب أبي الحسن؛ وأخرجها في أوراق وأنها انتقادات منه وإنما هو في الحقيقة سارق لها من أصحاب أبي الحسن وقد رُد على أوراقه وسرقاته.

*هو من أفراخ فالح الحربي ومن تلاميذه الأبرار وممن كان يُمجد فالحًا ويشيع ذكره هنا وهناك؛ وهو يعلم طعونات فالح في شيخه الوادعي رحمه الله، وأخذ عن فالح فكرة أن ليس في اليمن علماء!! فحذر من جميع المراكز والمشايخ ووافق على ذلك رفيق دربه أحمد الشيباني الذي كان لا يرى الدراسة إلا عند البكري والبكري لا يرى الدراسة إلا عند الشيباني؛ والشيباني من تلاميذ الصوفية في زبيد وغيرها.

*أقام له مركزًا ونصب على الناس وأخذ أموالهم؛ وأصبح مركزًا تجاريًا لبيع الأراضي والعقارات.

*دافع عن الإخوان المسلمين في سياق رده على شيخنا يحيى حفظه الله وقد نشر هذا شيخنا يحيى مصورًا بخط البكري.

يا قوم: إن من العجب العجائب بعد الذي فعله البكري وهؤلاء، نجد من يثني عليه وينصح بالدراسة عنده وكأنه لم يفعل شيئًا، مما يدل أنه مدفوعٌ به على هذه الدعوة، وإلا كيف يستقبل هو وهؤلاء الذين ثاروا على الدعوة وأهلها وكيف يؤوون، هذه مواقف تدل على انحياز ودفع بهؤلاء على دعوتنا السلفية، فهذا يدل على عدم القسط والعدل والإنصاف ووالله وبالله وتالله لو عمل البكري معهم عشر ما عمله مع دعوتنا لما سكتوا عنه ولقالوا من شر أهل البدع!!! .

الثناء على نعمان الوتر وهو ما زال على حاله الأول

فنعمان الوتر هو من الثوار على الدعوة السلفية؛ وقد حاول بجميع الوسائل والطرق أن يُثور غيره معه على هذه الدعوة الطيبة المباركة النافعة وكان من حاله:

*أن تعصب لأبي الحسن بكل قواه ودافع عنه وعن فكره.

*كون براءة الذمة وسجل عددًا منهم بيده؛ الذين تبرؤوا من الدعوة السلفية ومن علماءها وكونوا لهم حزبًا مضادًا باسم براءة الذمة وحشد فيها من حشد ظناً أنه سيسقط دار الحديث بدماج.

*عكف ليلاً ونهاراً على تجميع الأخطاء من كتب وأشرطة شيخنا يحيى فلفلف طعونات متنوعة مفبركة، وتفنن في تسجيلها، ثم وزعها بكميات كبيرة جداً في اليمن وفي بلاد الحرمين ونجد وأرسلها إلى المشايخ والعلماء والدعاة، وهي في الحقيقة تلفيق وتزوير وبتر وقد رد عليها؛ ومن رد عليها أخونا الشيخ عبد الله الإرياني فألقم الوتر الحجر وأفحمه وبين كذبه وتزويره ولعبه حتى خمد الوتر وانقطع وتره وأصبح منبوذاً متروكاً.

*فلما صار هذا حاله وتركه أقرب الناس منه؛ وفضح على رؤوس الأشهاد وعلم بفتنة العدني وانقسام المشايخ استغل الفرصة؛ وأعلن أنه تائب مما كان عليه من فتنة أبي الحسن وما هي إلا خدعة يريد أن ينفذ إلى الصف، وأن يقف أمام الشيخ يحيى وفي صف معارضيهِ وصار وده ومحبه للـحزب الجديد؛ وذهب إلى الشيخ ربيع وتظاهر بالتوبة لأنه يعلم موقف الشيخ ربيع حالياً ممن ثار على الشيخ يحيى، فانتقل من فتنة إلى فتنة؛ من فتنة أبي الحسن إلى فتنة العدني ينزل عندهم ويحاضر بينهم ويكثر سوادهم، وما زال مصراً على موقفه من طعوناته في شيخنا يحيى وفي دار الحديث بدماج وفي أهل السنة في اليمن، فأى توبة هذه يا وتر الشر!! وأنت لم تصلح ما أفسدته ولم تعتذر ممن طعنت في عرضه بالباطل ولم تبين للناس أنك كذبت وبترت وزورت ولفقت فكيف نظلم شخصاً وتسامح من آخر.

وظن أنه بهذه المكيدة الجديدة سوف يغفل عنه أهل السنة ويقولون له مرحباً على عُجْرِكَ وُبُجْرِكَ، وأن ثناء المشايخ عليه سوف يُقبل بأهل السنة عليه؛ لكنه فشل ورد الله كيده في نحره وبغضه أهل السنة أكثر ونفروا عنه أكثر والله الحمد والمنة.

فيا قوم: من هذا حاله وطريقته أيقال له أهلاً وسهلاً وهو مازال على منهجه وطريقته؛ أين منهج السلف وأين قبل ذلك الآيات والأحاديث التي تبين شروط التوبة ومتى تتم التوبة وتصح؛ وكأن القوم ما قرءوا في رياض الصالحين في باب التوبة؛ ولم يعلموا أن من شروط

التوبة رد المظالم إلى أهلها ، فهذه مظالم دعوة أفهموا هذا واتركوا المغالطات، ولو عمل فيكم
الوتر عشر هذا لقلتم منهج السلف كذا!!!

خذيلتهم لأهل السنة في دماج أيام حرب الرافضة

لقد ابتلى الله أهل السنة في دماج ببغي الرافضة الزنادقة البغاة، وقامت حرب ضروس مكن الله
فيها لعباده الصالحين، ونصرهم وأيدهم على الرافضة وعلى من وقف معهم من المنافقين
والمرجفين؛ وقد كنا نتوقع أنه ببداية الحرب مع هؤلاء الزنادقة أننا نجد النصر والتأييد لهذه
البلاد الطيبة التي ذاع خيرها ومناصرتها للسلفيين في العالم في أشد المحن وفي أصعب المواقف،
كنا نتوقع من إخواننا في العقيدة في بلاد الحرمين ونجد ومن المشايخ والدعاة ، أن يقفوا إلى
جانبنا.

ولكنهم خذلوا إخوانهم وظهرت الخيانات والتربص بالدعوة في حين كانت الدماء تسال
والأرواح تزهق في سبيل الله شهداء بإذن الله نرجوا ذلك

فأقاموا علينا حرباً باردةً من التحت وهذا يظهر من خلال:

*من زارهم وقدم إليهم في الحج والعمرة تراهم مباشرةً يتكلمون ويفتحون له قضية العدني،
وكنا والله نحن وإخواننا ممن زارهم نظن أننا من أول دخولنا عليهم يسألوننا عن حال
إخواننا!! ولكن حصل العكس نقاشٌ حول العدني ورمي لنا بالباطل وتفرقة لنا بين الشمال
والجنوب؛ ودفاع عن العدني وكأنه لم يبق في الدنيا إلا العدني واسألوا هؤلاء المشايخ الشيخ
محمد بن مانع والإرياني والنهمي وأحمد بن عثمان وغيرهم يخبرونكم عن ذلك، الناس في
حرب ودماء تسال وهم في تكتكة لفتنة العدني وتمهيد لما هو أرفع من ذلك من الطعن في دماج
وشيخها وطلابها وتحريض أهلها عليها.

*ولا ينسى أن كتاب الإبانة جهز وطبخ وكتب وعرض على الشيخ ربيع وعلى غيره من
المقدمين أثناء حربنا مع الرافضة؛ وفلان يقدم له والطالب فلان يقتل في أرض المعركة وفلان
يصاب والجماعة شغالون في كتاب الإبانة.

وانظر بيان ذلك بالتاريخ والمقارنة بين قتلانا وبين تقديم سماحة!! العلماء في رسالة أخي
الغرباني بعنوان «ذكرى» .

يا قوم اتقوا الله: أين موقف البخاري وفركوس ومحمد بن هادي وعبيد والوصابي وهذه العصاة الفاجرة من قتالنا مع الرافضة الزنادقة لا جواب لا جواب لا جواب!!!

فريته:

والله تعجب من بعضهم يقول الحجوري صالح الرافضة وأبى أن يصلح إخوانه!!؟؟ أي صلح أيها المغفل تعني وأين الفقه الصحيح والعقل السليم .

أي صلح وشيخنا وإخواننا مستعدون للرافضة بأسلحتهم في متارسهم وإنما كما قال الله تعالى ﴿وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ وَكَانَ اللَّهُ قَوِيًّا عَزِيزًا﴾ [الأحزاب: ٢٥]. أما يسركم أننا كفيينا ونقبل على طلب العلم والدعوة إلى الله؛ ويشغلهم الله بما شاء.

يا قوم: إن لم نعتد على الرافضة ما لم يعتدوا علينا، وكل واحد يعرف حدوده، وهذا عندكم موطن شماته حتى نعتدي عليهم سبحانه الله ما أعجب هذا الاعتراض، أليس هذا من السياسة الشرعية وأنتم قبل أيام تجيزون التنازل عن بعض المسلمات من أجل الدعوة؛ مع أننا لم نتنازل.

آخر المطاف دماج وشيخها وطلابها حدايتة

بعد هذه المواقف السلبية من هؤلاء في الدعوة السلفية وأدخلوا فيها ما ليس فيها وقعدوا وأصلوا وارتكبوا المخالفات ، التي أضرت بالدعوة السلفية في كل مكان؛ نرى ونسمع موقفاً في غاية من الباطل والانحراف عن جادة الصواب وهو رمي هذه الدار السلفية التي حذرت وتحذر من الباطل بأشكاله وأنواعه في كل مكان؛ رميها بفكر الدار من أوائل من حذر من هذا الفكر الدخيل المنحرف الضال أهله؛ تُرمى بالحدادية والغلو وتُبدع بذلك ونحن من أشد الكارهين والمحذرين من الغلو الحدادي وغيره؛ أنرمي بذلك بلا برهان ولا دليل على هذه الفرية الباطلة العارية عن الرشد وإنما رمي بالتشهي وتبديع على الكيف دون تنبه لوعيد ردغة الخبال المذكور في الحديث الصحيح. عن النبي ﷺ أنه قال: «وَمَنْ خَاصَمَ فِي بَاطِلٍ وَهُوَ يَعْلَمُهُ لَمْ يَزَلْ فِي سَخَطِ اللَّهِ حَتَّى يَنْزِعَ عَنْهُ وَمَنْ قَالَ فِي مُؤْمِنٍ مَا لَيْسَ فِيهِ أَسْكَنَهُ اللَّهُ رَدْغَةَ الْخُبَالِ حَتَّى يَخْرُجَ مِمَّا قَالَ». رواه الإمام داود (٣٥٩٧) من حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، قال الإمام الوادعي رحمه الله « هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، إلا يحيى بن راشد وقد وثقه أبو زرعة، كما في "تهذيب التهذيب" وزهير هو ابن معاوية» اهـ. (الجامع ١/ ٥٠٥).

ولكننا نقول إن سبب هذا الرمي معلومٌ لكل عاقلٍ بصيرٍ غير مغفلٍ ولا مقلدٍ ولا مربوكٍ
يتمثل في:

*تحذيرنا من العدني وحزبه الفاجر وممن تعصب لهم وتكلم بباطل أو رددنا بعلمٍ وحلمٍ على
من خالف في أصول السلف الأفاضل رحمهم الله.

*ودفاعنا عن ديننا ودعوتنا ودارنا ومشايخنا الوادعي و الحجوري ود بغى من بغى علينا
وتطاول علينا بالباطل والعدوان؛ وإننا لم نبدأ أحدًا من فضل الله ونحن في موقف الدفاع دائمًا
لذلك نصرنا الله وأيدنا ورد كيد بغى من بغى علينا فهذا هو جرمننا وتلك المذكورات المتقدمة،
وحرصنا وحفاظنا على الدعوة وعلى المنهج السلفي الحق وتجنبنا المنهج الغالي الهدام .

فيا قوم : أربعوا على أنفسكم؛ واحذروا عواقب بغىكم؛ واحترموا أصول هذه الدعوة السلفية
التي عرفتم.

ونسأل الله العلي العظيم التوفيق لنا ولكم والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات

كان الانتهاء منه ليلة السبت ١٢ / من شوال / ١٤٣٢ هجرية

دار الحديث السلفية بدماج حرسها الله

أبو حمزة محمد بن حسن السَّوَّري